اتفاقية الجات ومتطلباتها التربوية في التعليم الفني

بحث مشتق من رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التربية

تخصص أصول التربية

مقدمة من

حمدي يونس علي يونس

تحت اشراف:

أ. د / مصطفى محمد أحمد رجب **أستاذ أصول التربية المتفرغ- العميد الأسبق** **كلية التربية - جامعة سوهاج**	**أ.م .د/ زهير السعيد حجازي** **أستاذ أصول التربية ورئيس القسم الأسبق** **كلية التربية - جامعة مدينة السادات**

مقدمة

" يستند التقدم الحقيقي لأي مجتمع من المجتمعات إلي التعليم لأنه أحد الوسائل المهمة لتامين مستقبل هذا المجتمع، ولا يمكن وضع أي استراتيجية لتطوير المجتمع دون اعتبار التعليم أحد أهم آلياتها الأساسية ومن هنا أصبح التعليم يتصدر الخطاب السياسي لمعظم دول العالم لذا تسعي دول العالم إلي جعله في مقدمة أولوياتها وتبذل الجهود في إصلاح سياساته بما يتفق مع المستجدات العالمية ومتطلبات مجتمع المعرفة الذي يجعل من التعليم أهم ركائز التنمية والتطور لأي دولة [١]"، وإذا كانت التنمية البشرية تعد الطريق الوحيد للتقدم الاقتصادي فإن التعليم بصفة عامة والتعليم الفني بصفة خاصة هو السبيل الوحيد للحصول على نوعية متميزة من البشر قادرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية وعلى مواجهة التحديات المستقبلية.

وهذا "ما دفع بلادنا ومعظم دول العالم التي تسعي للإصلاح التربوي وتطوير التعليم فيها إلى إعادة النظر بصورة جذرية للتعليم ومناهجه وأهدافه وطرائقه ووسائله[٢]" بما يساهم في قيام التعليم بدوره المنشود في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبما يحقق الوفاء بمتطلبات الاتفاقيات الدولية.

ولهذا أصبح التجديد التربوي بالنظام التعليمي جزءا مهما في عملية التطوير وينظر هنا للتجديد التربوي باعتباره " أحد مداخل إصلاح نظم التعليم وتحديثها لتستطيع من خلاله المجتمعات تطوير البني والهياكل الاقتصادية والاجتماعية لتتمكن من استيعاب التقدم العالمي[٣]" وقد اهتمت الأدبيات التربوية بتوضيح أهم العوامل التي أدت للاهتمام بقضية التجديد التربوي في السنوات الأخيرة، حيث أشارت إلى بعض التحديات التي تمثل منطلقات هامة لهذا القضية، ومن هذه التحديات " الانفجار المعرفي الهائل والانفجار السكاني وزيادة أوقات الفراغ[٤] " وقد فرض هذا علي رجال التربية إعادة النظر في نظم التربية والتعليم التقليدية لتستوعب متغيرات العصر الذي نعيشه.

كما إن التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع المصري في الوقت الحاضر في جميع نواحي حياته الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية تتطلب" مراجعة شاملة للتعليم في مصر من حيث أهدافه

---

(١)علاء أحمد جاد الكريم"، اتجاهات تطوير السياسة التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي بمصر(في الفترة من١٩٩٠-٢٠١٠م) رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠١٣م، ص٢.

(٢)ابتسام محمود الغنام، "دور تكنولوجيا في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته "المؤتمر العلمي السنوي الرابع، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية(في الفترة من٢٠-٢١أبريل)، الجزء الثالث، كلية التربية بحلوان، جامعة حلوان،١٩٩٦م، ص٦١٨.

(٣)أحلام محمد عبد العظيم"، رؤية السياسة التعليمية لاستخدام التكنولوجيا في تطوير التعليم المصري دراسة تقويمية" مجلة التربية والتنمية (المصرية)، السنة (الخامسة) العدد(١١٥)، ١٩٩٨م، ص١٠٤.

(٤)مصطفى رجب، الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤، ص١٢-١٣.

ومحتواه ووسائله، ومن هذه التغيرات الملحوظة وجب الاهتمام بالتنمية الاقتصادية التي تعتمد علي الجانب الزراعي والصناعي والتجاري[٥] "

"ويقوم التعليم بدور هام في عمليات التنمية بصفة عامة والتنمية الاقتصادية بصفة خاصة، والتعليم الفني يعد من أكثر أنواع التعليم أهمية في الوقت الحاضر حيث إنه أصبح يساهم مساهمة فعالة في التنمية ورفع مستوي المعيشة ومن هنا كان الاهتمام بالتعليم الفني وتطويره أمرا ضروريا وحيويا[٦] "

"والحقيقة أن الحاجة إلى التعليم الفني زادت في الوقت الحاضر حيث إنه في الماضي كانت البحث النظرية والشهادات كانت تعتبر جوازات سفر لعمل خارجي ولكن ريثما تغير الحال وأصبح كثير من خريج هذه المدارس الآن بدون عمل، حيث إن إعدادهم غير ملائم للتغيرات التي حدثت في مجالات العمل المختلفة[٧] "

ولعل من أبرز الأسباب التي أدت إلى التجديد التربوي وانتشاره في التعليم هو السعي من أجل تطوير نظام التعليم داخل المجتمع، لأن التعليم في مصر يواجه "عددا من المشكلات سواء ما يتعلق منها بالعمليات التي تتم داخله كنظام مؤثر علي كفاءته ومستوي أداء العناصر الفعالة داخله وخاصة (المعلم والإدارة والمنهج) أم كانت مشكلات تتعلق بمستوي وكفاءة خريجي النظام ومواكبة مستوى قدراتهم للاحتياجات الحقيقية لهم كأفراد أو للمجتمع الذي تتزايد احتياجاته مع كل تغير جديد لتوافر القدرات والمهارات المناسبة في خريجيه[٨] "

وحيث إن نظامنا التعليمي بشكله الراهن يواجه العديد من المعوقات التي تحد من قدرته علي ملاحقة التغيرات التي نشهدها وتحد من مشاركته في التنمية الاقتصادية فهذا يستوجب "الإسراع في اختيار وتنفيذ التجديد التربوي الملائم للمجتمع وانتقاء الصيغ المناسبة لهذا التجديد بما يؤدي إلى إعداد إنسان واع مستنير يتعامل بكفاءة واقتدار في عالم علمي اللغة تكنولوجي الاتجاه [٩] " تسيطر عليه سياسات السوق والتنافسية.

---

(٥)عبد المعين سعد الدين هنداوي، "بعض مشكلات التعليم الثانوي الزراعي دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج"، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٩م، ص٢.

(٦)المرجع السابق، ص٢.

(٧)عليه حسن حسين، التنمية نظريا وتطبيقيا، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧، ص٩٧.

(٨)ابتسام محمود الغنام، مرجع سابق، ص٦١٨.

(٩)عادل مهران، "أهمية التنور التكنولوجي لدى المعلمين كصيغة من صيغ التجديد التربوي المطلوب"، المؤتمر العلمي السنوي الرابع مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية (في الفترة من٢٠-٢١أبريل)، الجزء الثالث، كلية التربية بحلوان، جامعة حلوان، ١٩٩٦م،ص٦٥

وبناء على ما سبق فإن التجديد التربوي في التعليم الفني في ضوء الاتفاقيات الدولية يعد من أهم الأسس التي تساعد على تحقيق التقدم الاقتصادي في مصر، وتنمية الموارد البشرية التي تشكل عبئا على التنمية في الوقت الحالي، " وخاصة في ظل التحاق نسبة كبيرة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالتعليم الفني والتي تصل إلى حوالي ٧٠٪ من هؤلاء الطلاب [١٠] "

ولقد تعددت البحوث والدراسات التي تناولت التجديد التربوي بالعميلة التعليمية كاتجاه نحو تحديث وتطوير التعليم بكافة جوانبه المختلفة، وأيضا تعددت الدراسات التي تتناول الاتفاقيات الدولية وأهم متطلباتها التي تفرضها على النظام التعليمي، ومن أهم هذه الدراسات دراسة" أحمد فاروق علي الزميتي ٢٠١٢م[١١] " والتي كان من أهم أهدافها التعرف علي أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها لتحديث التعليم الثانوي العام بمصر.

ولعل البداية الصحيحة لتطوير الواقع هي وصف الواقع ومعرفة أبعاده ومكوناته، ولهذا فإن التعرف علي واقع التجديد داخل مدارسنا والتعرف علي أهم المشكلات التي تعوق هذا التجديد عن القيام بدوره في تطوير التعليم وأيضا الوقوف على الاتفاقيات الدولية وما تتطلبه من مواصفات عالية وقدرة على التنافسية يعد خطوة مهمة في دفع سياسة التجديد التربوي في مصر وتوضيح ملامحها وتطبيقها في التعليم العام والتعليم الفني في ضوء الاتفاقيات الدولية.

مشكلة البحث

منذ بداية الألفية الجديدة تزايد الاهتمام بالتعليم بدرجة أكبر من ذي قبل لما سيكون له تأثير علي مقدرات الإنسان والمجتمعات إن العالم تجتازه اليوم تغيرات تسفر عن صعوبات جمة تحول دون إحراز النجاح المنشود لو لا الكفاءات والأدوات التي تتيحها النوعية المرتفعة من التعليم، مما يحتم إحداث تجديدات تربوية نوعية في نظامنا التعليمي فالتعليم هو الذي يحدد من سيملك مفاتيح الكنوز التي سيتزود بها العالم.

"وقد تنبهت دول العالم المتقدم، والعديد من الدول النامية إلى هذه الحقيقية منذ فترة زمنية فبالإضافة إلى التأكيد علي التعليم كطريق لأي نهضة حقيقية، فان الأوضاع العالمية الحالية تؤكد علي ضرورة تزايد الإدراك بان المسالة ليست أي تعليم، وإنما المطلوب هو تعليم من نوع جديد يناسب عصر الثورة

---

(١٠)وزارة التربية والتعليم: أهداف التعليم للقرن الحادي والعشرين، تقرير، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٢٠

(١١)أحمد فاروق علي الزميتي، "تحديث التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢م.

التكنولوجية الثالثة، عصر التغير المتسارع عصر الانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي [١٢] " تعليم يتناسب مع عصر العولمة والكوكبية, ومن هنا فقد حرصت وزارة التربية و التعليم على

تطوير التعليم بالاستعانة بالتجديدات في مؤسسات التعليم قبل الجامعي حيث قامت بتزويد بعض المدارس بأحدث التكنولوجيا التعليمية فقد بلغ إجمالي "عدد المدارس المطورة حتي ٢٠٠١/٦/٣٠م (٢٦٦٠٠) مدرسة موزعة كالتالي (٢٥١٠٠) مدرسة تعليم عام وعدد (١٥٠٠) مدرسة تعليم فني وتم تجهيز هذه المدارس بالوسائل المتعددة ومعامل العلوم المتطورة ومناهل المعرفة وقاعات استقبال بث القنوات التعليمية [١٣] "، وفي العام الدراسي "٢٠٠٢-٢٠٠٣ تم ربط (٢٢٠٠٠) مدرسة علي شبكة الانترنت، وأيضا تم تجهيزهم بأجهزة استقبال القنوات الفضائية التعليمية، وتم إدخال شبكة الانترنت لعدد(٢٧)قاعة تدريب عن بعد بالربط المباشر [١٤]

ولابد من الانتباه إلى أن التعليم الفني في العصر الحاضر يختلف عن مفهوم التعليم الفني التقليدي إذ إن "التعليم الفني اليوم عليه أن يضطلع بمهمة تأهيل أجيال من القادرين علي التفاعل مع الثقافات الحديثة إلي جانب رفع المستوي العلمي لمن يقومون بأعمال الصيانة والتشغيل[١٥] " وكذلك تلبية متطلبات سوق العمل المصرية وأيضا متطلبات سوق العمل العالمية في ضوء ما تفرضه الاتفاقيات الدولية على المنتجات المصرية.

وتتحدد مشكلة البحث الحالية في التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع التجديد التربوي في التعليم الفني في مصر؟ وما أهم المشكلات التي تواجه جوانبه المختلفة؟ وكيف يمكن الارتقاء بفاعلية التجديد التربوي ليحقق تطوير التعليم الفني في مصر في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية؟ والإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي تستلزم الإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات البحث:

الإجابة عن التساؤل الرئيسي السابق تستلزم الإجابة عن التساؤلات التالية:

- س١: ما أبرز الاتفاقيات الدولية وما متطلباتها التي تفرضها على التعليم الفني في مصر؟
- س٢: ما واقع التجديد التربوي في التعليم الفني ومدى ملاءمته لمتطلبات بعض الاتفاقيات الدولية؟

---

(١٢)حامد عمار، من قضايا الأزمة التربوية: وجهة نظر، دراسات في التربية، العدد(٦)، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٧

(١٣)وزارة التربية والتعليم، التطور التكنولوجي في التعليم، مشروع تطوير التعليم، شبكة الإنترنت، موقع وزارة التربية والتعليم، ١٨/ ١١/ ٢٠٠١م، ص١ http://www.emoe.org/dev

(١٤)وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم المصري في مجتمع المعرفة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٣م،ص٢٠١

(١٥)أحمد شوقي، العلم وثقافة المستقبل، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٣م، ص١٣٨

❖س٣: ما التصور المقترح لزيادة فاعلية التجديد التربوي في تطوير نظام التعليم الفني في مصر ليتلاءم مع متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية؟

أهمية البحث

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأهمية تطبيقية وذلك علي النحو التالي:

أولا: **الأهمية النظرية**: تقدم هذه البحث معلومات نظرية ووثائقية يمكن من خلالها إلقاء الضوء علي أهمية الدور الذي يؤديه التجديد التربوي في دعم السياسة التعليمية التي تهدف إلى تطوير نظام التعليم من خلال رفع مستوى الخريج بما يتناسب مع التغيرات العالمية ومتطلبات سوق العمل المحلي والعالمي.

ثانيا: **الأهمية التطبيقية**: تسهم هذه البحث في تزويد المسئولين عن رسم السياسة التعليمية ببعض الحلول للمشكلات التي تعوق التجديد التربوي عن القيام بدوره في تطوير النظام التعليمي من خلال واقع مدارسنا الحالي.

أهداف البحث: تهدف البحث الحالية إلي ما يلي:

١) معرفة طبيعة بعض الاتفاقيات الدولية التي تتصل بالتعليم الفني في مصر والمتطلبات التي تفرضها على التعليم الثانوي الفني والتي تعد منطلقات عملية التجديد التربوي.
٢) معرفة نشأة و تطور التعليم الفني في مصر.
٣) معرفة أهم الجوانب التي تتضمنها عملية التجديد التربوي بمدارس التعليم الفني في مصر.

منهج البحث

منهج البحث المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث فيما هو كائن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ويستخدم هذا المنهج طرقا وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات منها الملاحظة والمقابلة والاختبارات والاستفتاءات لكل ظاهرة أو حدث معين.

ويستخدم الباحث المنهج الوصفي للتعرف واقع التجديد التربوي في التعليم الثانوي الفني نظام الثلاث سنوات وعلى طبيعة بعض الاتفاقيات الدولية المرتبطة بهذا النوع من التعليم والوقوف على مدى ملاءمة التعليم الثانوي الفني لمتطلبات هذه الاتفاقيات وملامح التجديد التربوي المنشود لتحقيق هذه الملاءمة.

أدوات البحث:

يستخدم الباحث استبانة حول أهم جوانب التجديد التربوي بالتعليم الثانوي الفني في مصر وعلاقتها بمتطلبات بعض الاتفاقيات الدولية موجهة للمعلمين والمشرفين بمدارس التعليم الفني في مصر.

عينة البحث : عينة البحث الميدانية تضم الاتي: مجموعة من المعلمين والمشرفين بالتعليم الثانوي الفني في مصر.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث الحالية فيما يلي:

أولا: الحدود الزمنية:

من بداية وضع قانون التعليم الأساسي والمؤتمرات التي تدعو إلي تجديد وتطوير التعليم المصري إلى العام الماضي (١٩٨١م-٢٠١٥م)

ثانيا: الحدود الموضوعية: وتقتصر في البحث علي تناول الموضوعات التالية:

١. التجديد التربوي في التعليم الفني في مصر وأهم جوانبه

٢. أبرز الاتفاقيات الدولية والمتطلبات التي تفرضها على التعليم الفني في مصر.

ثالثا: الحدود المكانية:

تقتصر البحث علي بعض مدارس التعليم الثانوي الفني نظام الثلاث سنوات بأنواعه الثلاثة وذلك لسعة انتشاره كما انه يمثل المصدر الأساسي للعمالة اللازمة لقطاعات الإنتاج المختلفة وذلك بمحافظة سوهاج

رابعا: الحدود البشرية:

تقتصر البحث علي القائمين بالتدريس والإشراف والإدارة بمدارس التعليم الثانوي الفني نظام ثلاث السنوات بأنواعه الثلاثة (الصناعي والتجاري والزراعي)

مصطلحات البحث

١) التجديد التربوي: "Educational Innovation"

كلمه التجديد في اللغة العربية "(جدد) الشيء: صيره جديدا ويقال جدد العهد، (تجدد) الشيء صار جديدا (استجد) الشيء صار جديدا والشيء: استحدثه وصيره جديدا [١٦] "

ويعرف التجديد التربوي بأنه "إدخال كل جديد أو تغيير في الأفكار أو السياسات أو البرامج أو الطرق أو البيئة التعليمية القائمة بالفعل علي اتساعها ويحدث تحسنا ملموسا في كفاءة الخدمة التربوية [١٧] "

ويعرف أيضا بأنه "هو كل فكر جديد نستخدمه في مجالسنا ونتعهده، بحيث يتلاءم مع ظروف بيئتنا وطيبة مجتمعنا وقيمنا بما يلي حاجات المتعلمين ويؤدي إلى الارتقاء بمستوي العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها وتلبية متطلبات التنمية، في المجتمع وتزويد الخريجين بالقدرة علي مواكبة التطورات المتلاحقة واستيعاب ما يفرزه التقدم التكنولوجي المتسارع[١٨] "

---

(١٦)مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣م، ص٩٤.

(١٧)خليل إبراهيم السعادات " الحاجة إلى التجديد التربوي"، مجلة التربية المعاصرة(المصرية)، العدد(الثامن والثلاثون)السنة (الثانية عشرة)،١٩٩٥، ص١٤٨

(١٨)عادل مهران، مرجع سابق، ص٦٥٢.

وتعرف البحث الحالية التجديد التربوي بأنه: مجموعة من الجوانب المستحدثة التي تشمل عناصر منظومة التعليم الفني وتهدف إلى تجديد وتطوير المعلم والطالب والإدارة والمنهج والمبنى المدرسي بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية والتقنية التي تؤدى بدورها إلى تحسين الوضع الراهن للنظام التعليمي المصري ورفع مستوى الخريج بما يتماشى مع سمات العصر وثقافة المجتمع ويلبي حاجة المجتمع من الأيدي العاملة المهرة في المجالات الصناعية والتجارية والزراعية كما يلبي مطالب بعض الاتفاقيات الدولية ذات الصلة والتي وقعت عليها مصر.

٢) التعليم الفني: **Technical Education**

جاء في الموسوعة العربية الميسرة تحت مصطلح التعليم الفني "انه كان يطلق في بعض البلاد العربية اسم التعليم المهني وهو الذي يعد الناشئين للأعمال التجارية أو الزراعية أو الصناعية، وقد ازدادت أهمية هذا النوع من التعليم[١٩] " ويحدد القانون رقم ١٣٩ لعام ١٩٨١م تعريف التعليم الفني بأنه " هذا النوع من التعليم الذي يهدف إلى إعداد فئة الفني في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات والإدارة وهو تعليم نظامي مدة البحث فيه ثلاث سنوات دراسية بعد مرحلة التعليم الأساسي ويعد الطلبة الملتحقين به إعدادا تربويا وسلوكيا يكسبهم مهارات عملية وقدرات ذهنية ليكونوا عمالا مهرة يمثلون حلقة الوصل بين الفنيين خريجي المعاهد الفنية من جهة والعمال غير المهرة من جهة أخري ويمنح الطلبة بعد تخرجهم الشهادة الثانوية المهنية أو الفنية أو ما يعادلها[٢٠] "

٣) المدرسة الثانوية الفنية نظام السنوات الثلاث:

Technical secondary School of three Years System:

هي تلك المؤسسة التعليمية التي تهدف إلى إعداد العمالة الماهرة المدربة في مجال الصناعة والزراعة والتجارة ومدة البحث بها ثلاث سنوات بعد الإعدادية وتتضمن البحث بها مواد ثقافية ودراسات عملية فنية ويمكن تحديد هدف هذا النوع من التعليم في "إعداد العمالة الماهرة التي تقوم بأعمال يتطلب إنجازها واجبات مهارية بشكل يتلاءم مع المهنة[٢١] "

٤) المتطلبات: **Requirements**

تعرف كلمة المتطلبات Requirements على أنها "توقعات الآخرين بشأن أداء الشخص لدور معين في موقف ما، وقد يكون الفاعل على دراية بدوره أو لا يكون[٢٢] " وتعرف المتطلبات أيضا بأنها "

---

(١٩) محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار العلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة مطبعة مصر، ١٩٦٥م، ص٥٣٤ قديم.

(٢٠)جمهورية مصر العربية، قانون التعليم رقم ٣٩ لسنة١٩٨١م،(القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط٥، ١٩٩٠م)،ص١٣

(٢١)فهيم محمد رستم، "الخطوط العريضة لسياسات التعليم والتدريب"، ندوة استراتيجية التعليم الفني، جمعية المهندسين المصرية،أكتوبر١٩٩٥م،ص٢

(٢٢)محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٧ م)ص٣٩٢

مجموعة من المهارات والأنشطة اللازمة لتحقيق احتياجات معينة، معنى هذا أن الاحتياجات رغبة يمكن تحقيقها عن طريق المتطلبات، بمعنى أن الاحتياجات غاية والمتطلبات وسيلة لتحقيقها[٢٣]"

كما يرى البعض أن المتطلبات هي "الاحتياجات في واقعها التطبيقي، إلا أن المتطلبات من الشمول والاتساع بحيث يقصد بها أحيانا التعبير عن الأهداف التي يجب تحقيقها ومن ثم العمل بغية إدراك غايتها[٢٤] "

ويعرف الباحث إجرائيًا المتطلبات بأنها "مجموعة التحديات الطارئة والملحة التي يمكن في ضوئها تطوير التعليم الثانوي الفني ذي السنوات الثلاث في مصر ليتلاءم مع الاتفاقيات الدولية"

٥) اتفاقية الجات The GATT T Agreement:

" تشير كلمة (G.A.T.T)إلى الأحرف الأولى للكلمات الإنجليزية(General Agreement on Trade and Tarifss) التي تم التوصل إليها في أكتوبر ١٩٤٧م ودخلت حيز التنفيذ أول يناير ١٩٤٨م، وظلت سارية حتى نهاية ١٩٩٤م وتحولت إلى منظمة دولية يطلق عليها منظمة التجارة العالمية World Trade Organization والتي تختص بأعمال وإدارة ومراقبة وتصحيح أداء العلاقات التجارية الدولية[٢٥] " وبهذا فإن اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية يعدان شيئا واحدا.

الإطار النظري للدراسة

اولا: اتفاقية الجات (G.A.T.T):

تعد اتفاقية "الجات G.A.T.T [٢٦] بمثابة معادة دولية متعددة الاطراف تنشئ حقوقا والتزامات على الدول الأعضاء فيها والتي تسمى. الأطراف المتعاقدة. بالنظر إلى الطبيعة التعاقدية للاتفاقية "[٢٧] وتركزت فكرة اتفاقية الجات على اساس الجدل في الفكر الاقتصادي بين حرية وحماية التجارة الدولية، فبعض الاقتصاديين يتمسكون بمبدأ حرية التجارة لما لها من مزايا عديدة للاقتصاد الوطني والعالمي، في حين يرى البعض الاخر ان الحماية التجارية تحقق المزايا الافضل، وبذلك اصبح الاساس الاقتصادي لمبادئ اتفاقية الجات هو التفضيل بين مزايا الحماية ومزايا الحرية الاقتصادية، وترجيح المبدأ الذى يحقق

---

(٢٣)طارق عبد الرؤوف محمد عامر، المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٩٩م، ص٩

(٢٤)محمد عبد الحميد إبراهيم، البحوث التربوية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، دراسة تحليلية في ضوء الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع المصري "رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٩٨م،ص ص٢٠٩ .٢١٠

(٢٥)أشرف البنان، الجات ومستقبل العمالة في مصر" كتاب الأهرام الاقتصادي(يصدر عن مؤسسة الأهرام) ع١٩٩٩،١٣٦م،ص٤٢

(26)General Agree mention Tariffs and Trade.

(٢٧)أسامة المجدوب، الجات ومصر والبلدان العربية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥م، ص ص٢٧-٢٨.

المزايا الاكثر، ولقد تنبت الجات مبدا حرية التجارة الدولية. وهذا المبدأ سوف يؤثر على كافة الدول ومنها مصر كثيرا، حيث يتطلب جودة كبيرة وسعر مناسب للمنتجات الزراعية والصناعية والتجارية كي تستطيع المنافسة مع الدول الاخرى وهذا يؤدى بدوره الى ضرورة تطوير التعليم الثانوي الفني باعتباره احد اهم الروافد التي تمد الزراعة و الصناعة و التجارة المصرية بالعمالة المؤهلة اللازمة لمواجهة هذه التحديات.

وتعد الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة G.A.T.T اهم احداث القرن العشرين وذلك بسبب ما سوف تحدثه من اثار اقتصادية وقانونية شاملة وعميقة على دول العالم. [٢٨] وهي من اخطر المؤسسات المتعلقة بالعولمة والتي تمارس دورا رئيسيا في تحقيقها وتحويل الاقتصاديات المغلقة على ذاتها، الى اقتصاديات مفتوحة مدمجة فعليا في الاقتصاد العالمي. [٢٩] ويرى البعض ان الجات من انجح الابتكارات في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة.[٢]

وقد مرت اتفاقية الجات بثماني جولات من المفاوضات، وتعد الجولة الثامنة المعروفة باسم جولة أورجواي من اهم الجولات جميعا حيث دارت المفاوضات فيها بين عدد غير مسبوق من الدول حول معظم جوانب التجارة الدولية في السلع وفي قطاع الخدمات وحقوق الملكية الفكرية، وقوانين الاستثمار ذات الاثر السلبى على التجارة الدولية، والقواعد العامة للتجارة الدولية، وانشاء منظمة التجارة الدولية. وليست الجات منظمة التجارة العالمية التي ورثت الجات وجميع نتائج جولة أورجواي منذ بداية عام ١٩٩٥. [٣٠]

واصبحت منظمة التجارة العالمية احد الركائز الاساسية في نظام العولمة. وتعد منظمة التجارة العالمية الدعامة الثالثة او ضلع الثالث في تنظيم الخلاقات الاقتصادية الدولية بعد صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير. [٣١] وعلى الجميع ان يعي قوتها وقدرتها باعتبارها المشرفة الرئيسية على نظام التجارة في النظام العالمي الجديد. واصبحت هي المنظمة الرئيسية المسؤولة عن تنفيذ العولمة على المستوى التجاري والاقتصادي وتشارك بنحو ٩٥٪ من حجم التجارة الدولية. [٣٢]

وتعمل منظمة التجارة العالمية على ازالة كافة الحواجز الجمركية التي تقف امام حركة التجارة سواء في السلع والخدمات والافكار، من اجل تأسيس قواعد التخصص وتقسيم العمل الدولي، بما يخدم رفاهية

---

(٢٨)وفيق مدبولي عياد: "تطوير التعليم الجامعي لمواجهة اتفاقيات الجات وشهادة الايزو في صناعة المنسوجات و الملابس الجاهزة "مرجع سابق، ص ٤٦٦

(٢٩)محسن احمد الخضيري: العولمة، مقدمة في فكر واقتصاد وادارة عصر اللادولة، القاهرة، مجموعة النيل الدولية، ٢٠٠٠، ص ٧٤

(٣٠)جارى بيرتلس واخرون: جنون العولمة، تفنيد المخاوف من التجارة المفتوحة، ترجمة كمال السيد، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة و النشر، ٢٠٠٠١، ص ١٨٠

(٣١)احمد جامع: اتفاقيات التجارة العالمية (وشهرتها الجات)، القاهرة, دار النهضة العربية، ٢٠٠١، ص٩

(٣٢)محسن احمد الخضيري: العولمة، مقدمة في فكر واقتصاد وادارة عصر اللادولة مرجع سابق، ص٧٥

الانسانية، وفي الوقت ذاته دفع الدول وحثها على ابتكار مزايا تنافسية تجعلها متفوقة بها على الاخرين، وفي الوقت ذاته، فأنها تعطى فترة سماح مناسبة للاقتصاديات المختلفة حتى تستكمل قدراتها، وتنتمى مصادر هذه القدرة لتصبح مؤهلة لعصر الاسواق المفتوحة. وقد اعطيت فترة سماح مدتها عشر سنوات منذ ١٩٩٥ لتحديث المجالات الاقتصادية(الزراعية و الصناعية و التجارية) لكى تستطع المنافسة مع دول العالم المختلفة عند تطبيق الاتفاقية.

وقد عملت منظمة التجارة العالمية على "ايجاد وتأسيس مجموعة القواعد الارتكازية الداعمة لحرية التجارة، وفي الوقت ذاته تنمية الروابط التي توحد الاسواق العالمية، وبصفة خاصه في مجال تطوير التشريعات وتوحيدها، والسعي المباشر والحثيث نحو جعل الاسواق الدولية المختلفة للدول الاعضاء سوقا واحدة " (٣٣)

كما تعمل المنظمة على تحقيق التفاعل الإيجابي الدولي من خلال صيانة وتأكيد المنافسة العادلة الحرة في التجارة الدولية، وعدم وجود أي شكل من اشكال التمييز و التفرقة في المعاملة بين المنتجات المستوردة. ومن اجل حماية المنافسة، تقوم منظمة التجارة العالمية بمكافحة الممارسات التجارية غير العادلة مثل الدعم الحكومي للصادرات او لجوء بعض المصدرين الى تخفيض اسعار المنتجات المصدرة عن الاسعار المحلية وهو ما يعرف بالإغراق. (٣٤)

وعن انضمام مصر لها فقد" انضمت مصر لاتفاقية الجات منذ جولة كينيدي ١٩٦٤ بعضوية مؤقته لمدة عامين، ثم حصلت على عضوية دائمة بالجات في فبراير ١٩٧٠ في ظل ظروف سياسية غاية في الصعوبة، فكان ذلك نصرا سياسيا واقتصاديا كبيرا لدولة ذات توجه اشتراكي، في حين كانت جميع الدول الاعضاء في الجات دول رأسمالية ولم تنضم للجات أي دولة اشتراكية حتى نهاية جولة أورجواي بل ان الدول الشيوعية كانت جميعا ضد الجات. (٣٥)

ولقد تم اعطاء مهلة ١٠ سنوات للدول النامية ومنها مصر لتنفيذ بنود الاتفاقية، بمعنى ان الاتفاقية تم تطبيقها من بداية يناير عام ٢٠٠٥ في مصر. ومن المحتمل انه سوف تعانى المنتجات المصرية من المنافسة الشديدة التي ستتعرض لها من منتجات الدول المتقدمة بعد ازالة الحماية المفروضة عليها. هذا

---

(٣٣)زكريا محمد بيومي: اتفاقية الجات واثرها على الاقتصاد المصري والعربي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية (كلية الحقوق جامعة المنصورة)، ع ١٩٤, ابريل ١٩٩٦، ص ٩٠.

(٣٤)محمد نبيل جامع: اجتماعات التنمية الاقتصادية لمواجهة العولمة وتعزيز الامن القومي، القاهرة، دار غريب ٢٠٠١، ص ص٥-٦.

(٣٥)منى قاسم: اتفاقية الجات واثرها على الاقتصاد المصري، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التجارة، جامعة القاهرة، ١٩٩٦،ص٧

يستلزم ضرورة الاهتمام بالطرق الكفيلة لمواجهة الاثار السلبية لاتفاقية الجات [٣٦]على الزراعة و الصناعة و التجارة في مصر. ومن أهم هذه الطرق الاهتمام بتطوير التعليم الثانوي الفني وذلك لخلق جيل من العمال و الفنيين القادرين على مواجهة المنافسة الدولية المتوقعة استنادا الى قاعدة من المعرفة، حيث سينتج عن هذه الاتفاقية تحولات مهمة في انماط التوظيف وهيكل المهن واسلوب اداء الاسواق.

نشأة اتفاقية الجات وتطورها :

ترجع المحاولات الجادة لتحرير التجارة و تنظيمها الى مؤتمر عقد في جينيف ١٩٢٧. [٣٧] والذى يطالب بالقضاء على زيادة الضرائب الجمركية، كما ان عصبة الامم قد اولت هذا الموضوع عناية خاصة وشكلت له لجنة اقتصادية. [٣٨] وفي عام ١٩٤٥، انتهت الحرب العالمية الثانية واسفرت عن تدمير وتخريب اقتصاديات معظم دول العالم. ومن ثم بدأت الجهود المكثفة لتشكيل عالم جديد يتميز باقتصاد عالمي نشط ومنضبط في الاداء. [٣٩] وفي عام ١٩٤٧، عقد مندوبو ٥٣ دولة مؤتمرا دوليا و التوظيف في هافانا وذلك لمناقشة اوضاع التجارة الدولية و التوظيف في ذلك الوقت، وحل المشاكل التي تقابلها تلك الدول، وقد تم توقيع اتفاقية لإنشاء منظمة التجارة الدولية وسميت باتفاقية هافانا. وعلى الرغم من اتفاق الدول المجتمعة في ذلك المؤتمر على انشاء المنظمة الا ان الكونجرس الأمريكي رفض التصديق على هذه الاتفاقية، ومن ثم فان منظمة التجارة الدولية لم تر النور ولم تظهر الى حيز الوجود. [٤٠] . ومن هذا يتضح ان للولايات المتحدة تأثير كبير على قيام منظمة التجارة العالمية بما يتفق مع مصالحها الاقتصادية الاستراتيجية.

وفي نفس العام، اجتمع ممثلو ٢٣ دولة في جنيف لإجراء مفاوضات حول التعريفة الجمركية ووقعوا اتفاقية بهذا الشأن وسميت بالاتفاقية العامة للتعريفات و التجارة general agreement on trade and traffics وقد تم توقيع هذه الاتفاقية في اكتوبر عام ١٩٤٧ وبدا تنفيذها بداية عام ١٩٤٨. وكان هدفها الأساسي هو العمل على تحرير التجارة الدولية. [٤١]

---

(٣٦)وفيق مدبولي عياد: " تطوير التعليم الجامعي لمواجهة اتفاقيات الجات وشهادة الايزو في صناعة المنسوجات و الملابس الجاهزة " مرجع سابق، ص ٤٦٦

(٣٧)فضل على مثنى: "الاثار المحتملة لمنظمة التجارة العالمية "، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، معهد البحوث و الدراسات العربية ٢٠٠٠, ص٧

(٣٨)مجلس الشورى: جات وانعكاساتها على الاقتصاد المصري، تقرير، القاهرة، ١٩٩٥, ص٣

(٣٩)مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات: ملف الجات، القاهرة، ج٢، ٢٠٠١، ص١٤٨

(٤٠)نبيل حشاد: الجات و منظمة التجارة العالمية اهم التحديات في مواجهة الاقتصاد العربي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١ ص ٨٥

(٤١)المرجع السابق، ص ٨٦

وعند تتبع التطور التاريخي نجد ان الجات عقدت ثماني جولات من مفاوضات التجارة الدولية منذ انشائها وهي:

١. جولة جينيف " سويسرا " (١٩٤٧) geneve round

وانتهت هذه الجولة بتخفيض (٤٥٠٠) بند من بنود التعريفات الجمركية، أي تقديم تنازلات تعريفية بهذا العدد للدول ال (٢٣) المشتركة فيها. وتعلقت هذه التنازلات بسلع تدخل في التجارة الدولية بنسبة الخمس وبقيمة ١٠ مليارات من الدولارات في ذلك الوقت. (٤٢)

٢. جولة انسى " فرنسا " (١٩٤٩) Annecy

واشتركت في هذه الجولة (١٣) دولة، واتفقت هذه الدول على تخفيض حوالى (٥٠٠٠) بند من بنود تعريفاتها الجمركية. ومن الملاحظ تناقص عدد الدول المشاركة في هذه الجولة عن سابقتها.

٣. جولة توركواى " انجلترا " (١٩٥٠-١٩٥١) torquay round

واشتركت (٣٨) دولة في هذه الجولة، وانتهت الدول المشاركة فيها الى تقديم (٨٧٠٠) تنازل جمركى.

٤. جولة جنيف " سويسرا" (١٩٥٦) geneve round

وشاركت في هذه الجولة (٢٦) دولة، "ووافقت الدول المشاركة فيها على تخفيضات في تعريفاتها الجمركية على سلع تبلغ قيمتها في التجارة مليارين و نصف من الدولارات في ذلك الوقت"(٤٣)

٥. جولة ديلون (١٩٦٠- ١٩٦١) Dillon round

وشاركت في هذه الجولة (٢٦) دولة في اعمالها. واتفقت هذه الدول على تقديم ٤٤٠٠ تنازل تعريفي تتناول سلعا تبلغ قيمتها في التجارة الدولية ٤٠٩ مليار دولار في ذلك الوقت. وكان من نتائج هذه الجولة اجراء تنسيق ما بين التعريفة الجمركية الموحدة للجماعة الاقتصادية الاوربية وكل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية. وذلك بالإضافة الى اقرار مبدا التعويض للدول التي تضررت من تطبيق هذه التعريفة. كما تم التوصل الى ترتيب المنسوجات القطنية قصيرة الاجل في هذه الجولة الذى تم تطويره في جولة كيندي الى ترتيب طويل الاجل.(٤٤)

وركزت هذه الجولات الخمس السابقة على تخفيض التعريفات الجمركية على السلع الصناعية ما بين الدول المشاركة فيها، ولم تتعرض لتخفيف القيود غير التعريفية على التجارة فيما بينها. وقد بلغت نسبة

---

(٤٢)عبد الرحمن صبري: تأثير اتفاقية الجات على مستقبل الاقتصاد العربي، مرجع سابق ص ٣٠

(٤٣)ايهاب عزالدين نديم: "الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات) واثرها على الدول النامية ومصر "، المجلة العلمية للاقتصاد و التجارة)تصدر عن كلية تجارة، جامعة عين الشمس)، ع ١٥٤، ١٩٩٤, ص ٢٥٦.

(44)**Robert Baldwin: trade policy in a changing world economy, Chicago, the university of Chicago press، 1998، p15**

الخفض في تلك التعريفات عقب انتهاء الجولة الخامسة حوالى ٦٣٪ من مستواها قبل الجولة الاولى. وكانت اكثر الجولات نجاحا في تحقيق الغرض منها هي الجولة الاولى والاساسية [٤٥]

٦. جولة كيندي (١٩٦٤-١٩٦٧) Kennedy Round

منح الكونجرس الأمريكي ادارة الرئيس جون كيندي ادارة صلاحية خفض التعريفات الجمركية بمقدار ٥٠٪ على جميع السلع، وقد ادى، هذا الى فتح باب المفاوضات بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين وخصوصا المجموعة الاوربية. وقد عقدت الجولة في مايو ١٩٦٤ في جنيف وانتهت في يونيو ١٩٦٧.

وفي هذه الجولة اجتمع ممثلو ٣٧ دولة لمناقشة امور التعريفات الجمركية والعمل على تخفيضها، وقد نجح ممثلو تلك الدول في التوصل الى خفض التعريفات الجمركية على حجم من التجارة الدولية تقدر قيمته بنحو ٤٠ مليار دولار في ذلك الوقت. [٤٦]

٧. جولة طوكيو (١٩٧٣ -١٩٧٩) Tokyo Round

وافق الاجتماع الوزاري للجات في سبتمبر ١٩٧٣ على وثيقة عرفت بإعلان طوكيو، تضمنت بدء جولة جديدة من المفاوضات التجارية متعددة الاطراف متعددة الاطراف واشتركت في هذه المفاوضات الى نتائج اكثر طموحا من مفاوضات ايه جولة سابقة وذلك في مجالات التعريفات الجمركية الى جانب التخفيض من القيود غير التعريفية، هذا بالإضافة لتحسين المناخ الذى تتم فيه التجارة العالمية في ثمانينات القرن العشرون. [٤٧]

وتعد البداية الفعلية لمباحثات هذه الجولة في عام ١٩٧٥ بعد اقرار الكونجرس الأمريكي بإعطاء صلاحيات واسعة للرئيس الامريكي في المفاوضات التجارية مع العام الخارجي. وتختلف جولة طوكيو عن الجولات السابقة، حيث ركزت الجولات الست السابقة على خفض التعريفات الجمركية فقط وذلك بغرض تشجيع التجارة الدولية بين الدول الاعضاء، بينما تطرقت جولة طوكيو الى مناقشة العوائق التجارية الأخرى بالإضافة الى مناقشة التعريفات الجمركية. [٤٨]

---

(٤٥)سمير محمد عبد العزيز: التجارة العالمية وجات ٩٤، الاسكندرية، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧, ص ص ١١-١٨

(٤٦)احمد جامع: اتفاقيات التجارة العالمية (وشهرتها الجات)، مرجع سابق، ص ٩٥

(٤٧)مصطفى سلامة: " منظمة التجارة العالمية، اليه ادارة اتفاقيات الجات "، كتاب الاهرام الاقتصادي (يصدر عن مؤسسة الاهرام) ع ١٠٨، يناير ١٩٩٧، ص ١٨

(48)Ashish aggarwal: G.A.T.T and the developing countries، New delhi ،mohit publication،1994,p.23

الجانب الميداني للدراسة

يتناول هذا الفصل إجراءات الجانب الميداني للدراسة، حيث أهداف الجانب الميداني للدراسة، ومنهج البحث الميدانية، وتصميم أداة البحث وإعدادها، وصدق وثبات الاستبانة، ومجتمع وعينة البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية، ونتائج البحث الميدانية وتفسيرها.

أولاً: إجراءات الجانب الميداني للدراسة:

(١) أهداف الجانب الميداني للدراسة:

استهدفت الدراسة الميدانية تحقيق الآتي:

- الكشف عن واقع التجديد التربوي في التعليم الفني ومدى ملاءمته لمتطلبات بعض الاتفاقيات الدولية، وذلك من وجهة نظر معلمو التعليم الفني.
- تحديد ملامح التصور المقترح لزيادة فاعلية التجديد التربوي في تطوير نظام التعليم الفني في مصر ليتلاءم مع متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية.

(٢) منهج البحث الميدانية:

يعد منهج البحث الطريقة التي يتتبعها الباحث بهدف الوصول إلى نتائج تتعلق بطبيعة البحث وأهدافه، كما يمثل الأسلوب المنظم الذي ينبغي توظيفه لإيجاد الحلول أو الإجابات المناسبة لمشكلة البحث، ومنهج البحث المتبع في البحث الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث إن المنهج الوصفي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث فيما هو كائن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ولا يقف عند هذا الحد بل يمتد إلى تفسير النتائج واستخلاص دلائلها.

ويستخدم الباحث المنهج الوصفي للتعرف واقع التجديد التربوي في التعليم الثانوي الفني نظام الثلاث سنوات وعلى طبيعة بعض الاتفاقيات الدولية المرتبطة بهذا النوع من التعليم والوقوف على مدى ملاءمة التعليم الثانوي الفني لمتطلبات هذه الاتفاقيات وملامح التجديد التربوي المنشود لتحقيق هذه الملاءمة.

(٣) تصميم أداة البحث وإعدادها:

اعتمدت الدراسة الراهنة على الاستبانة باعتبارها أداة شائعة في البحوث التربوية، وهي عبارة عن صيغة محددة من الفقرات والأسئلة هدفها جمع البيانات من أفراد عينة البحث، حيث توزع عليهم ويُطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية ودون أي ضغوط ممكن أن تُغير من اتجاه استجاباتهم[٤٩]، وتُعد الاستبانة أحد أهم الوسائل استخداماً للحصول على بيانات ومعلومات من الأفراد، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها أنها اقتصادية نسبياً، ويسهل التأكد من صدقها وثباتها قبل استخدامها، وسهولة تحليل النتائج إحصائياً

---

(١) سهيل رزق دياب (٢٠٠٣م) ، مناهج البحث العلمي ، مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث ، غزة ، فلسطين ، ص ٥٢.

كما أنها توفر للمفحوص وقتاً كافياً لقراءتها والإجابة عليها دون إلحاح، مع إعطاء المفحوص حرية الاستجابة والتعبير عن الرأي(٥٠).

ولتحقيق أهداف البحث قد تم إعداد استبانة حول واقع التجديد التربوي في التعليم الفني في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية، أحدهما خاصة بالمعلم بالتعليم الفني والأخرى خاصة بالطالب بالتعليم الفني، وقد تم مراعاة اختلاف العبارات لكلا الاستبانة وفيما يلي يقدم الباحث وصفا لهاتين الاستبانة وخطوات بنائهما.

الاستبانة الأولى: واقع التجديد التربوي في التعليم الفني في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية (خاصة بمعلم التعليم الفني) وتتكون من محوران، وهما:

المحور الأول: أهداف تتعلق بالهوية الثقافية والمجتمعية، وبه (٥) عبارات.

المحور الثاني: أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي، وبه (٥) عبارات.

ومن ثم تكونت الاستبانة إجماليا من (١٠) عبارة مقسمة على محاورها، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات الاستجابة الثلاثة لدرجة التوافر (كبيرة – متوسطة – ضعيفة) يختار أفراد العينة إحداها كل حسب وجهة نظره.

وقد تم إعداد هذه الاستبانة على النحو التالي:

- تم إعدادهما بصورة أولية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لمتغيرات البحث.
- ثم تم العرض على هيئة الاشراف للوقوف على مدى ملاءمتها لأهداف البحث.
- ثم التجهيز للتحكيم بالعرض على مجموعة من المحكمين لتحديد ملاحظاتهم وتعديلاتهم على عباراتها، وتعديل وإضافة وحذف ما يلزم

*** تقدير الأوزان النسبية لمستويات الاستجابة بالاستبانة:**

تدرجت مستويات الاستجابة بالاستبانة بين ثلاث استجابات لدرجة التوافر (كبيرة – متوسطة – ضعيفة)، وحددت درجة الاستجابة على كل عبارة من (١) إلى (٣)، فكلما اقتربت درجة الاستجابة من (٣) دل ذلك على درجة موافقة كبيرة، وبالعكس كلما اقتربت درجة الاستجابة من (١) دل ذلك على درجة موافقة قليلة.

ويوضح الجدول الآتي التقدير الكمي لمستويات استجابة عينة البحث على الاستبانة تبعا لمقياس ليكرت الثلاثي، ومدى المتوسطات وأوزانها النسبية:

---

(٢) مصطفى فؤاد عبيد (٢٠٠٣م) ، مهارات البحث العلمي ، أكاديمية الدراسات العالمية ، غزة ، فلسطين ، ص٣٥ .

جدول (١) الأوزان النسبية لمستويات الاستجابة بالاستبانة

مستويات الاستجابة درجة التوفر	الدلالة الكمية	مدى المتوسطات	الوزن النسبي
كبيرة	٣	من ٢.٣٤ إلى ٣	٧٧.٦٨ % : ١٠٠ %
متوسطة	٢	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	٥٥.٣٤ % : ٧٧.٦٧ %
ضعيفة	١	من ١ إلى ١.٦٦	٣٣.٣٤ % : ٥٥.٣٣ %

(٤) صدق وثبات الاستبانة:

أولا: صدق الاتساق الداخلي لاستبانة:

يسعي هذا النوع من صدق الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل عبارة من العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه ومع الاستبانة ككل، ودرجة ارتباط كل محور مع باقي المحاور وبين الاستبانة ككل، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في الجداول التالية:

جدول (٢) قيم معاملات الصدق الارتباطي لعبارات محاور استبانة واقع التجديد التربوي في التعليم الثانوي الفني في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية فئة (المعلمون)

المحور الأول: أهداف تتعلق بالهوية الثقافية والمجتمعية								
العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة
١	٠.٧٣**	٠.٥٩**	٣	٠.٦٢**	٠.٥٧**	٥	٠.٦٢**	٠.٥٥**
٢	٠.٨٣**	٠.٦٢**	٤	٠.٧٧**	٠.٦٩**			
المحور الثاني: أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي								
العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة
١	٠.٨٩**	٠.٦٦**	٣	٠.٧٧**	٠.٦٥**	٥	٠.٧٢**	٠.٧٣**
٢	٠.٦٤**	٠.٦٨**	٤	٠.٧٩**	٠.٧٣**			

** دالة عند مستوى (٠.١)

ويتضح من الجدول السابق أن كافة عبارات محاور استبانة واقع التجديد التربوي في التعليم الثانوي الفني في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه وبالاستبانة ككل وذلك لكل من فئتي (المعلمون)، أي يوجد اتساق بين كافة العبارات في تحقيق ذات الهدف من المحور والاستبانة ككل.

جدول (٣) قيم معاملات الصدق الارتباطي بين محاور الاستبانة والاستبانة ككل لفئة (المعلمون)

	المحور الثاني	الاستبانة ككل
المحور الأول: أهداف تتعلق بالهوية الثقافية والمجتمعية.	**٠.٦٣	**٠.٧٤
المحور الثاني: أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي.	--	**٠.٨٤

* دال عند مستوى (٠.٠٥)، ** دال عند مستوى (٠.٠١).

نستنتج من نتائج الجدول السابق أن الأداة البحثية (استبانة واقع التجديد التربوي في التعليم الثانوي الفني في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية) تتسم بدرجة عالية من الصدق الارتباطي لفئتي (المعلمون)، مما يعزز نتائج صدق المحكمين.

ثانيا ثبات الاستبانة:

ولحساب ثبات الاستبانة تم الاستعانة بمعامل ألفاكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لتحديد قيمة معامل الثبات، وذلك للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها على حدة، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٤) معاملات ثبات استبانة البحث ككل ولكل محور من محاورها على حدة لفئة (المعلمون)

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات	
		معامل ألفا	التجزئة النصفية
المحور الأول: أهداف تتعلق بالهوية الثقافية والمجتمعية.	٥	٠,٧٤	٠,٧١
المحور الثاني: أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي.	٨	٠,٧	٠,٧٨
الاستبانة ككل	١٠	٠,٩	٠,٨٨

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات استبانة البحث ككل ولكل محور من محاورها في مستويات مرتفعة للمعلمين، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في نتائج تطبيقها على عينة البحث.

(٥) مجتمع وعينة البحث:

اقتصر مجتمع البحث الحالية على عدد (٣٩٤) معلم بالتعليم الفني تخصصات تجاري وصناعي وزراعي بالإدارات التعليمية بمحافظة سوهاج، ولقد تم الاستجابة من قبلهم على استبانة البحث حيث مثلوا مجتمع البحث الحالية بشكل مناسب، وذلك بتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع البحث وحيث أن حجم مجتمع البحث الحالية يقدر بـ (٨٤٢٦) معلم نجد أن العينة الممثلة لهذا المجتمع تقدر بـ (٣٦٨) فأكثر، ومن ثم فقد تم التطبيق على عينة ممثلة للمجتمع الكلي بشكل ملائم، ويوضح الجدول الآتي توزيع مجتمع وعينة البحث (المعلمين) تبعا لمتغيراتها.

ثانياً: نتائج البحث الميدانية وتفسيرها.

١. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي والذي نص على: "ما واقع التجديد التربوي في التعليم الثانوي الفني في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية من وجهة نظر المعلمين؟":

وللإجابة على هذا السؤال البحثي تم تحليل نتائج تطبيق الاستبانة (استبانة واقع التجديد التربوي في التعليم الثانوي الفني في ضوء متطلبات بعض الاتفاقيات الدولية (المعلمون)) في ضوء محاورها، وهي:

المحور الأول: أهداف تتعلق بالهوية الثقافية والمجتمعية، وبه (٥) عبارات.

المحور الثاني: أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي، وبه (٥) عبارات.

(١) المحور الأول: أهداف تتعلق بالهوية الثقافية والمجتمعية:

جدول (٥) المعاملات الإحصائية للمحور الأول بالاستبانة (أهداف تتعلق بالهوية الثقافية والمجتمعية) ولفئة (المعلمون)

م	العبارة	التكرارات والنسب المئوية	مستويات الاستجابة درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدلالة الكيفية	كا٢
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة						
١	المنهج الدراسي ينمي لدى الطلاب الاعتزاز باللغة العربية والتاريخ والهوية الثقافية.	ك	١٥٥	٢١٥	٢٤	٢,٣٣	٧٧,٧ %	٠,٧	٢	كبيرة	(١٤٥,٣) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٣٩	٥٥	٦						
٢	المنهج المدرسي يكسب الطلاب مهارات التحدث والكتابة باللغة العربية الفصحى في التواصل مع الاخرين.	ك	١٤٥	١٩٩	٥٠	٢,٢٤	٧٤,٧ %	٠,٦	٤	متوسطة	(٨٦,٧) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٣٧	٥١	١٢						
٣	المنهج الدراسي ينمي وعي الطلاب بأهمية اللغات الاجنبية في عصر العولمة والشركات العابرة للقارات.	ك	٩٥	١٦٣	١٣٦	١,٩	٦٣,٢ %	٠,٥	٨	متوسطة	(١٧,٩) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٢٤	٤١	٣٥						
٤	تزويد الطلاب بالخبرات اللازمة للمشاركة الفعالة في حل مشكلات المجتمع.	ك	١٣٤	٢٠٠	٦٠	٢,١٩	٧٢,٩ %	٠,٦	٦	متوسطة	(٧٤,٧) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٣٤	٥١	١٥						
٥	المنهج الدراسي ينمي الالتزام بالتعاليم الدينية المعتدلة والسلوكيات المتوافقة مع قيم مجتمعنا.	ك	١٥١	١٨٣	٦٠	٢,٢٣	٧٤,٤ %	٠,٦	٥	متوسطة	(٦٢) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٣٨	٤٦	١٦						
	المحور الأول ككل	ك	١١٥٤	١٤٩٠	٥٠٨	١٧,٦	٧٣,٥ %	١,٦	---	متوسطة	(٤٧٤,٢) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٣٧	٤٧	١٦						

قيم كا٢ الجدولية عند درجات حرية ٢ ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي ٥.٩٩ وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي ٩,٢١

ونستنتج من الجدول السابق ما يلي:

أ) تبيّن أن متوسط الأهمية النسبية لعبارات هذا المحور ككل تقدر بـ " ١٧.٦ " ووزن نسبي " ٧٣.٥ % " وذلك يمثل مستوى استجابة " متوسطة ".

ب) جاءت الدلالة الإحصائية لقيم معامل مربع كاي (كا٢) لكافة عبارات المحور الأول دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة بالدلالة الكيفية الموضحة بالجدول السابق، وجاءت الدلالة الإحصائية لقيمة معامل (كا٢) للمحور الأول ككل دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة " متوسطة "، أي أن واقع تحقق أهداف الهوية الثقافية والمجتمعية من وجهة نظر فئة (المعلمون) في مستوياتها المتوسطة.

هذا وتتفق نتائج هذا المحور من البحث الحالية مع ما جاء بإطارها النظري، حيث قد ترجع هذه النتائج إلى أن أهم أهداف الهوية الثقافية والمجتمعية من وجهة نظر المعلمين تتركز حول تنمية المنهج الدراسي لقيم الولاء والانتماء للوطن والأمة في نفوس الطلاب، وكذلك تنمية المنهج الدراسي لدى الطلاب الاعتزاز باللغة العربية والتاريخ والهوية الثقافية، وقد يضعف الهوية الثقافية والمجتمعية تركيز المنهج الدراسي على تنمية وعي الطلاب بأهمية اللغات الاجنبية في عصر العولمة والشركات العابرة للقارات.

(٢) المحور الثاني: أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي:

جدول (٦) المعاملات الإحصائية للمحور الثاني بالاستبانة (أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي) ولفئة (المعلمون)

م	العبارة	التكرارات والنسب المئوية	مستويات الاستجابة درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدلالة الكيفية	كا٢
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة						
١	المنهج الدراسي يكسب الطلاب بعض الكفايات الفنية والمهنية الضرورية للسوق المحلي والعالمي.	ك	١٦١	١٧٩	٥٤	٢,٢٧	٧٥,٧ %	٠,٦	١	متوسطة	(٦٩,٥) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٤١	٤٥	١٤						
٢	المنهج الدراسي يكسب الطلاب مهارات التسويق للمنتجات (الزراعية - الصناعية - التجارية).	ك	١٤١	١٨٣	٧٠	٢,١٨	٧٢,٧ %	٠,٦	٣	متوسطة	(٤٩,٧) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٣٦	٤٦	١٨						
٣	المنهج الدراسي يكسب الطلاب مهارات اجراء دراسة الجدوى للمشروعات المختلفة (الزراعية والصناعية والتجارية).	ك	١٣٤	١٦٠	١٠٠	٢,٠٩	٦٩,٥ %	٠,٥	٧	متوسطة	(١٣,٨) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٣٤	٤١	٢٥						
٤	المنهج الدراسي يكسب الطلاب مهارات العمل طبقا للمستويات والمعايير الدولية.	ك	١٠٣	٢٠٥	٨٦	٢,٠٤	٦٨,١ %	٠,٦	٨	متوسطة	(٦٣) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٢٦	٥٢	٢٢						
٥	المنهج الدراسي يربط الطلاب بالأجهزة الحديثة في مجالات عملهم المستقبلي.	ك	١٤٧	١٥٨	٨٩	٢,١٥	٧١,٦ %	٠,٧	٥	متوسطة	(٢٠,٩) دالة عند مستوى (٠,٠١)
		%	٣٧	٤٠	٢٣						
	المحور الثاني ككل	ك	١١٣٣	١٣٧٦	٦٤٣	١٧,٢	٧١,٨ %	١,٤	---	متوسطة	(٢٦٥,٤) دالة عند مستوى
		%	٣٦	٤٤	٢٠						

م	العبارة	التكرارات والنسب المئوية	مستويات الاستجابة درجة التوافر			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدلالة الكيفية	كا٢
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة						
											(٠,٠١)

قيم كا٢ الجدولية عند درجات حرية ٢ ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي ٥.٩٩ وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي ٩,٢١

ونستنتج من الجدول السابق ما يلي:

أ) تبيّن أن متوسط الأهمية النسبية لعبارات هذا المحور ككل تقدر بـ " ١٧.٢ " ووزن نسبي " ٧١.٨ % " وذلك يمثل مستوى استجابة " متوسطة ".

ب) جاءت الدلالة الإحصائية لقيم معامل مربع كاي (كا٢) لكافة عبارات المحور الثاني دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة بالدلالة الكيفية متوسطة، وجاءت الدلالة الإحصائية لقيمة معامل (كا٢) للمحور الثاني ككل دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وذلك لصالح مستويات الاستجابة " متوسطة "، أي أن واقع تحقق أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي من وجهة نظر فئة (المعلمون) في مستوياتها المتوسطة.

هذا وتتفق نتائج هذا المحور من البحث الحالية مع ما جاء بإطارها النظري، حيث قد ترجع هذه النتائج إلى أن أهداف تتعلق بسوق العمل المحلي والعالمي تهتم بأن المنهج الدراسي يكسب الطلاب بعض الكفايات الفنية والمهنية الضرورية للسوق المحلي والعالمي، وأن المنهج الدراسي يتضمن التدريب العملي على استخدام المعدات والآلات والادوات الفنية وفي بيئات مماثلة لبيئة العمل الفعلية، وتقل كلما كان المنهج الدراسي يكسب الطلاب مهارات العمل طبقا للمستويات والمعايير الدولية.

ثانياً: التصور المقترح لأهداف التعليم الثانوي الفني في ضوء متطلبات اتفاقية الجات :

بينت نتائج البحث النظرية عن وجود العديد من اوجه القصور في أهداف التعليم الثانوي الفني وعدم قدرتها علي مواجهة متطلبات الاتفاقية الدولية، مما يؤدي إلي عدم وفاء التعليم الثانوي الفني بواجباته المنوطة به من توفير بالعمالة الماهرة التي يمكن أن تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر ومواجهة المنافسة الأجنبية المتوقعة في المستقبل القريب نتيجة دخول اتفاقية الجات حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٥ ودخول اتفاقية المشاركة المصرية – الأوربية كذلك حيز التنفيذ في عام ٢٠١٦ ويتطلب ذلك إعادة النظر في جوانب التجديد التربوي في التعليم الثانوي الفني لمواجهة متطلبات تلك الاتفاقيات الدولية من خلال تصور له فلسفته ومرتكزاته وأهدافه وإجراءاته وضمانات نجاحه لكي يفي بتجديد تربوي ناجح يلاءم متطلبات الاتفاقيات الدولية و يمكن التعليم الفني من مواجهة التحديات المستقبلية الكبيرة التي تواجه عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و سيتناول الباحث عناصر التصور المقترح كما يلي:

١) فلسفة التصور المقترح:

إن التعليم هو أعظم قوة حضارية وأقوي مؤثر في التنمية الشاملة وتنمية الموارد البشرية بل هو مخططها ومعد من يصنعونها ويقومون بها , بل إن رأس المال البشر سيكون مفتاحاً للقدرة التنافسية في المستقبل وينشأ المستقبل في ظل النظام العالمي الجديد وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات من تفاعل العديد من التغيرات المختلفة التي توجه مساره , وسوف يعتمد النجاح في المستقبل علي قدرة المؤسسات المختلفة علي التغير المستمر وعلي إدارة الموارد البشرية والتغيير المستمر يعني أن الإبداع والمبادرة والمخاطر ستصبح السمة الغالبة في سياسات العمل في مجالاته وميادينه المختلفة .

٢) أسس التصور المقترح ومرتكزاته:

يرتكز التصور المقترح علي الكثير من الأسس والمرتكزات، أهمها:

١- يعد التعليم الفني أحد أهم العناصر التي تعتمد عليها جميع الدول للمنافسة الدولية في مجالات التنمية الصناعية و التجارية والزراعية .

٢- إن القرن الحادي والعشرين هو قرن المعلومات وهي محوره الرئيسي وسمته الأساسية حيث تتبوأ المعارف و المعلومات المكان البارز فيه .

٣- تمثل الجودة والتميز و التنافسية العالمية و ليست المحلية فقط أهم خصائص القرن الحادي والعشرين

٤- إن ظهور ثورة التكنولوجيا المتقدمة أدت إلي ظهور حضارة جديدة لها نظامها الإنتاجي المتميز، و لها انعكاساتها التنموية و متطلباتها التربوية ، ولها أثارها الأخلاقية والاجتماعية .

٥- الحياة الانتاجية تغيرت خصائصها فأصبح الإنتاج يتطلب المعرفة الكثيفة والسرعة وقلة العمالة بعد أن كان يتميز بالوفرة وكثافة العمالة

٦. التعلم الذاتي و التعلم المستمر أساس التعلم الفعال في مواجهة متطلبات الاتفاقيات الدولية

٣) أهداف التصور المقترح:

يستهدف الباحث من تصوره المقترح ما يلي:

١- معالجة أوجه القصور الحالية الموجودة في أهداف التعليم الثانوي الفني في مصر في ضوء متطلبات اتفاقية الجات..

٢- تزويد طلاب التعليم الثانوي الفني بالمهارات الأساسية اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية التي تفرضها الاتفاقيات الدولية (اتفاقية الجات).

٣- المساهمة في تحسين مخرجات التعليم الثانوي الفني من خلال أهداف تربوية جديدة تمكنهم من التعامل الفعال مع المستقبل وتشكيله .

٤. تفهم المعلم و الادارة و الاسرة لأهمية التجديد التربوي في مختلف جوانب العملية التربوية داخل المدرسة و المساعدة على تحقق غاياته .

٥- تطوير التعليم الثانوي الفني لإمداد الصناعة والزراعة و التجارة بالكوادر اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر ومواجهة المنافسة الكبيرة من جانب الدول المتقدمة .

ثالثاً: توصيات البحث

يختتم الباحث هذا الفصل ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في نجاح التصور المقترح تطبيقه، وإلقاء الضوء علي كيفية التجديد التربوي في التعليم الفني لمواجهة متطلبات الاتفاقيات الدولية إذا لم يتيسر تطبيق إجراءات التصور المقترح، ومن هذه التوصيات ما يأتي:

١- وضع سياسة واضحة للقبول لاختيار وانتقاء طلاب التعليم الثانوي الفني ، لأنها تعد نقطة البداية في إصلاح وتطوير ذلك النوع من التعليم .

٢- تطبيق معاير الجودة الشاملة عند تقييم الأداء في المدارس الثانوية الفنية في مصر.

٣- الاسترشاد بالمعايير الدولية الواجب توافرها في المدارس الفنية لتخريج الكوادر الفنية اللازمة للمشاركة في الصناعة و التجارة والزراعة .

٤- ضرورة التأكيد علي الاهتمام بهوية المجتمع الثقافية والحضارية باعتبارها أساس التقدم ودفع عجلة الرفاهية في مصر .

٥- ضرورة إعادة النظر في المناهج الحالية الموجودة في مدارس التعليم الثانوي الفني وتجديدها لتواكب متطلبات اتفاقية الجات .

مراجع البحث:

ابتسام محمود الغنام، "دور تكنولوجيا في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته "المؤتمر العلمي السنوي الرابع، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية(في الفترة من(٢٠.٢١أبريل)، الجزء الثالث، كلية التربية بحلوان، جامعة حلوان،١٩٩٦م.

أحلام محمد عبد العظيم"، رؤية السياسة التعليمية لاستخدام التكنولوجيا في تطوير التعليم المصري دراسة تقويمية" مجلة التربية والتنمية (المصرية)، السنة (الخامسة) العدد(١١٥)، ١٩٩٨م.

احمد جامع: اتفاقيات التجارة العالمية (وشهرتها الجات)، القاهرة, دار النهضة العربية، ٢٠٠١، ص٩

أحمد شوقي، العلم وثقافة المستقبل، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٣م

أحمد فاروق علي الزميتي، "تحديث التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢م.

أسامة المجدوب، الجات ومصر والبلدان العربية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥م.

أشرف البنان، الجات ومستقبل العمالة في مصر" كتاب الأهرام الاقتصادي(يصدر عن مؤسسة الأهرام) ع١٣٦،١٩٩٩م

ايهاب عزالدين نديم: "الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات) واثرها على الدول النامية ومصر "، المجلة العلمية للاقتصاد و التجارة)تصدر عن كلية تجارة، جامعة عين الشمس)، ع ١٥٤، ١٩٩٤.

جارى بيرتلس واخرون: جنون العولمة، تفنيد المخاوف من التجارة المفتوحة، ترجمة كمال السيد، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة و النشر، ٢٠٠١

جمهورية مصر العربية، قانون التعليم رقم ٣٩ لسنة١٩٨١م،(القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط٥، ١٩٩٠م)

حامد عمار، من قضايا الأزمة التربوية: وجهة نظر، دراسات في التربية، العدد(٦)، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٢م

خليل إبراهيم السعادات " الحاجة إلى التجديد التربوي"، مجلة التربية المعاصرة(المصرية)، العدد(الثامن والثلاثون)السنة (الثانية عشرة)،١٩٩٥

زكريا محمد بيومي: اتفاقية الجات واثرها على الاقتصاد المصري والعربي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية (كلية الحقوق جامعة المنصورة)، ع ١٩٤, ابريل ١٩٩٦.

سمير محمد عبد العزيز: التجارة العالمية وجات ٩٤، الاسكندرية، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧

سهيل رزق دياب (٢٠٠٣م) ، مناهج البحث العلمي ، مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث ، غزة ، فلسطين.

طارق عبد الرؤوف محمد عامر، المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٩٩م

عادل مهران، "أهمية التنور التكنولوجي لدى المعلمين كصيغة من صيغ التجديد التربوي المطلوب"، المؤتمر العلمي السنوي الرابع مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية (في الفترة من٢٠.٢١أبريل)، الجزء الثالث، كلية التربية بحلوان، جامعة حلوان، ١٩٩٦م

عبد المعين سعد الدين هنداوي، "بعض مشكلات التعليم الثانوي الزراعي دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج"، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٩م.

عبد الرحمن صبري: تأثير اتفاقية الجات على مستقبل الاقتصاد العربي، مرجع سابق

علاء أحمد جاد الكريم"، اتجاهات تطوير السياسة التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي بمصر(في الفترة من١٩٩٠.٢٠١٠م) رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠١٣م.

عليه حسن حسين، التنمية نظريا وتطبيقيا، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧.

فضل على مثنى: "الاثار المحتملة لمنظمة التجارة العالمية "، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، معهد البحوث و الدراسات العربية ٢٠٠٠

فهيم محمد رستم، "الخطوط العريضة لسياسات التعليم والتدريب"، ندوة استراتيجية التعليم الفني، جمعية المهندسين المصرية،أكتوبر١٩٩٥م

مجلس الشورى: جات وانعكاساتها على الاقتصاد المصري، تقرير، القاهرة، ١٩٩٥

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣م

محسن احمد الخضيري: العولمة، مقدمة في فكر واقتصاد وادارة عصر اللادولة، القاهرة، مجموعة النيل الدولية، ٢٠٠٠

محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار العلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة مطبعة مصر، ١٩٦٥م، ص٥٣٤ قديم.

محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٧ م)

محمد عبد الحميد إبراهيم، البحوث التربوية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، دراسة تحليلية في ضوء الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع المصري "رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٩٨

محمد نبيل جامع: اجتماعات التنمية الاقتصادية لمواجهة العولمة وتعزيز الامن القومي، القاهرة، دار غريب ٢٠٠١.

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات: ملف الجات، القاهرة، ج٢، ٢٠٠١

مصطفى رجب، الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤

مصطفى سلامة: " منظمة التجارة العالمية، اليه ادارة اتفاقيات الجات "، كتاب الاهرام الاقتصادي (يصدر عن مؤسسة الاهرام) ع ١٠٨، يناير ١٩٩٧.

مصطفى فؤاد عبيد (٢٠٠٣م) ، مهارات البحث العلمي ، أكاديمية الدراسات العالمية ، غزة ، فلسطين.

منى قاسم: اتفاقية الجات واثرها على الاقتصاد المصري، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التجارة، جامعة القاهرة، ١٩٩٦

نبيل حشاد: الجات ومنظمة التجارة العالمية اهم التحديات في مواجهة الاقتصاد العربي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١

وزارة التربية والتعليم: أهداف التعليم للقرن الحادي والعشرين، تقرير، القاهرة، ١٩٩٧م

وزارة التربية والتعليم، التطور التكنولوجي في التعليم، مشروع تطوير التعليم، شبكة الإنترنت، موقع وزارة التربية والتعليم، ١٨/ ١١/ ٢٠٠١م، ص١ http://www.emoe.org/dev

وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم المصري في مجتمع المعرفة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٣م

وفيق مدبولي عياد: "تطوير التعليم الجامعي لمواجهة اتفاقيات الجات وشهادة الايزو في صناعة المنسوجات و الملابس الجاهزة "مرجع سابق

Ashish aggarwal: G.A.T.T and the developing countries، New delhi ،mohit publication،1994.

Robert Baldwin: trade policy in a changing world economy, Chicago, the university of Chicago press، 1998، p15

General Agree mention Tariffs and Trade.